

تفسير سورة عبس (33:24) - المحاضرة 71 - التفسير - المستوى الثاني (2) - د. قشмир بن محمد بن متعب القرني

قشмир محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:40](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا - [00:01:07](#)

وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد حياكم الله ايها الاحبة الكرام واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم - [00:01:27](#)

ونحن نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وعز وجل نتحدث واياكم ايها المباركون عن الجزء الاخير او المقطع الاخير من سورة عبس هذا المقطع الذي افتتحه الحق تبارك وعز وجل بقوله - [00:01:51](#)

فاذا جاءت الصاخة قد ذكرنا مرارا ونذكرها الان ان هذه السور المكية التي نعيشها واياكم معها تعالج اصلا عظيما من اصول هذا الدين وهو اصل الايمان باليوم الآخر وترسيخ هذا المعتقد في نفوس الناس - [00:02:13](#)

ترسيخ هذا المعتقد في نفوس الناس فان الانسان اذا وفق فزاد ايمانه باليوم الآخر وكان يقينه به عظيما كان ذلك طريقا الى فعله للطاعات وبعده عن المعاصي والمنكرات كلما عظم لقاء الله عز وجل في في قلب العبد - [00:02:42](#)

واصبح على يقين تام انه بعد موته سيبعث اخرى ويحشر بين يدي ربه كان ذلك خير معين له على ان يكون عبدا صالحا وان تكون المؤمنة امة سالحة. الكل خاضع لسيده ومولاه تبارك - [00:03:09](#)

عز وجل ولهذا تسعى هذه الايات من هذه السور المكية لترسيخ هذا المعتقد في نفوس الناس رجالا ونساء فقال عز وجل فاذا جاءت الصاخة اذا جاءت الصاخة ما المراد بالصاخة - [00:03:31](#)

الصاخة الصاخة هو اسم من اسماء يوم القيامة كغيره من الاسماء التي جعلها الله تبارك وتعالى لذلك اليوم العظيم ذلك اليوم الذي من عظيمه كثرت اسماءه فان العرب كلما زاد تعظيم امر في نفوسها - [00:03:56](#)

كثرت اسماءه فتراه سبحانه عز وجل نسميها بالطامة ويسميها بالصاخة والقيامة والساعة والزلزلة والقارعة والجافية وغيرها من الاسماء التي ذكرها الله تبارك وعز وجل وكل هذه الاسماء يلاحظ المرء في جرسها اثناء سماعها قوة - [00:04:20](#)

وفي البحث عن معانيها يجد متانة وفضاعة لتحدث في قلب السامع او التالي لكتاب الله عز وجل تلك الهيبة التي يجب ان تكون مع ايماننا بذلك اليوم العظيم الصاخة ايها المباركون - [00:04:46](#)

مع كونه اسم من اسماء ذلك اليوم فما معناه؟ قيل ان الصاخة سميت صاخة وذلك لانها تحدث عند ابتدائها وعند قيامها صوت يسمعه كل انسان صوت اذا نفخ في الصور يحدث هذا النفخ في الصور صوتا فيسمعه الناس اجمعون فيكون طريقا الى - [00:05:08](#)

بين يدي ربهم وقيل الصاخة سميت صاخة لعظيم شدة ذلك الصوت الذي يصخ الاسماع يصيبها يصيبها بشيء من الصوت المهول

الشديد القوي الذي يحدث في النفوس في النفوس نزاعا شديدا - [00:05:38](#)

إذا الصاخة سميت صاخة لأن ذلك الصوت يصخ الاسماع يحدث في الاسماع دويا هائلا صوتا عظيما مفزعا ولا زالت هذه الكلمة لا زالت هذه المفردة صخة تستخدم الى الآن عند كثير من قبائل يعني تهامة ومن قبائل الحجاز في هذه الجزيرة المباركة - [00:06:02](#) فيقال مثلا اصحك على وجهك او اصحك لهذه الكلمة لذلك الصوت الذي يأتي نتيجة الضربة على الوجه على الوجه فيكون سببا في احداث صوت عظيم ودوي رهيب في الاذن. ويراد منه طبعا شدة الصوت المهل الذي - [00:06:31](#)

تسبب لما في اذن ذلك الشخص المضروب. اذا هي كلمة فصيحة ولا زالت تستخدم لوقتنا الحاضر. فالله عز وجل يستعملها هنا هذا الاستعمال من اجل بيان هول ذلك اليوم وبيان هول تلك الصيحة التي ستحدث هذه الصاخة فتكون سببا الى صوت عظيم -

[00:06:51](#)

جدا يذهب باسماع وقلوب اولئك السامعين له فاذا جاءت الصاخة اي ربنا اذا جاءت الصاخة ما الذي سيكون؟ قال الله تبارك وتعالى يوم يفر المرء من اخيه اسمع ايها المؤمن - [00:07:20](#)

واسمعي ايها المؤمنة اذا جاءت الصاخة فنفس في الصور النفخة الثانية فصخت اسماع العباد وقام الناس قام الناس واعيدت ارواحهم الى اجسامهم فان العبد في تلك الساعة يفر من اقرب الناس اليك - [00:07:43](#)

فهو يفر من اخيه كما اخبر الله تبارك وتعالى ويفر كذلك لاحظ يوم يفر المرء من اخيه قال الله وامه وابيه يفر ايضا من امه ويفر ايضا من ابيه قال الله بعدها وصاحبته - [00:08:06](#)

وبنيه اقرب الناس الى هذا الانسان يفر منهم هذا المخلوق في يوم القيامة العادة ان الانسان حين المصائب يلجأ الى اقرب الناس اليه فلا يبتعد عنهم بل يكون قريبا منهم - [00:08:29](#)

اما لحماية نفسه بهم ان كانوا اكبر منه فيقترب مثلا من امه وابيه لو كان صغيرا من اجل ان يحتمي بهم وان كان كبيرا وهم قد بلغوا من العجز والضعف ما بلغوا - [00:08:50](#)

فلحمايتهم يقترب من زوجته بل يقترب من ابنائه والانسان يشاهد ذلك عند حدوث لا قدر الله اي مشكلة في في بيته احيانا لو اصيب البيت بحريق بفرع معين تجد ان الانسان يحاول ان ينقذ هؤلاء الى ان يفر منهم بل ينقذهم ويخرجهم واحدا - [00:09:06](#)

تلو الاخر فلماذا في ذلك اليوم يكون هذا الفرار هذا ما سنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل والى الفاصل اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:29](#)

طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة - [00:09:58](#)

ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى اتعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص. ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له - [00:10:18](#)

مع العلماء في كل حين وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعويض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:10:53](#)

فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات. وليسخر ذكائه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حياكم الله ايها الكرام. اهلا وسهلا بكم. عدنا اليكم بعد الفاصل

- [00:11:20](#)

لنعيش واياكم معها سورة عبسة ومع المقطع الاخير منها هذا المقطع الذي يصف فيه الحق تبارك وتعالى شيئا مما سيكون بعد النفخ في الصور النفخة الثانية يصف عز وجل فيه ما سيكون بعد الصاخة تلك الصيحة العظيمة التي ستكون سببا في ان - [00:12:09](#)

يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه السؤال الذي طرحناه ويحتاج الى اجابة لماذا يفر المرء في ذلك اليوم من اقرب الناس اليه الجواب الناس في ذلك اليوم كل واحد منهم يبحث عن النجاة - [00:12:38](#)

يريد ان ينجو بنفسه يريد ان ينجو بنفسه وقد حمله الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا امانات فامانة بره بامه وابيه امانة صلة رحمه لاخيه امانة قيامه بواجبه من نفقة ورعاية وتربية لزوجته - [00:13:03](#)

وبنيه هذه الواجبات جميعا سيسأل عنها العبد يوم القيامة اسأل الله ان ينجينا واياكم من ذلك اليوم العظيم اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم ممن قام باداء هذه الامانات وهذه الواجبات - [00:13:29](#)

في ذلك اليوم اذا قام العبد بين يدي ربه تبارك وتعالى يتذكر ما حمل به من الواجبات ويتذكر انه ربما قد حصل منه من التقصير ما حصل فهو يحاول ان يفر في ذلك اليوم من هؤلاء الناس - [00:13:47](#)

حتى لا يطالبه احد منهم بشيء من الحق الذي له نتيجة تقصيره في الحياة الدنيا في واجب من الواجبات فيفر من اخيه الذي ربما وقع بينه وبينه شيء من قطيعة الرحم - [00:14:08](#)

يفر من امه وابيه الذي ربما حصل منه شيء من التقصير في برهما يفر من صاحبتة وهي زوجته وابنائها الذي ربما حصل منه شيء من التقصير في واجب التربية في واجب النفقة في واجب الصحبة الذي امره الله تبارك وتعالى به - [00:14:28](#)

فهو يفر خوفا من ان يجده واحد من هؤلاء سيطلبه بحق من حقوقه التي فرط فيها في هذه الحياة لان العباد في يوم القيامة كلهم بين يدي الله مسئول وكلهم بين يدي الله تبارك وتعالى موقوف - [00:14:53](#)

وسيسأل كل عبد عما قصر فيه ويحاسب عليه ان شاء الله يعطى كل من ادى واجبا من الواجبات ما اراد الله تبارك وتعالى له من الثواب والجزاء. اسأل الله عز وجل ان يعاملنا واياكم بفضله واحسانه وجوده وكرمه. انه - [00:15:14](#)

ولي ذلك والقادر عليه ثم تأمل ايها المبارك في ترتيب الحق تبارك وتعالى لهؤلاء الافراد فبدأ سبحانه عز وجل في هذه الايات بذكر الاخ ثم ثنى سبحانه وتعالى في الفرار - [00:15:35](#)

بذكر فراره بعد فراره من الاخ بفراره من امه وابيه ثم ثلث سبحانه وتعالى بفراره من صاحبة والولد من زوجته وولده فلماذا يبتدأ سبحانه وتعالى بذكر الاخ؟ ثم يثني بالام والاب - [00:15:56](#)

ثم يثلث بالصاحبة والولد قالوا قال اهل العلم انما كان هذا الترتيب من اجل من اجل ان يبتدأ باقلهما محبة وقربا من الانسان ثم ختمت السورة باكثر الناس قربا ولصوقا بهذا الانسان وحبا - [00:16:14](#)

ولهذا تلاحظ ان الايات بدأت بالاخ وختمت بالابن فالابن لا شك الولد ذكرا كان او انثى لا شك ان هؤلاء الابناء اقرب والصقوا الى قلب العبد من اخيه وعطاؤه لهما - [00:16:37](#)

وبذله لهما اكثر من بذله لاخيه مكانة الابناء في نفس ابهم اعظم من مكانة اخيه في نفسه هذا في غالب الامر هذا في غالب الامر. ولهذا كان الترتيب ببيان او بذكر الاقل مكانة ثم الاعلى ثم الاعلى وختم الله عز وجل هذا الترتيب باعلى - [00:16:57](#)

الناس قربا من هذا الانسان ولصوقا به ثم تأمل يا رعاك الله كيف ان الله تبارك وعز وجل يسمي الزوجة هنا بالصاحبة وصاحبتة وبنيه فلماذا يخصص الله عز وجل للصاحبة دون غيرها - [00:17:21](#)

ولماذا يسميها تبارك وتعالى بالصاحبة؟ قال اهل العلم الزوجات في الغالب على قسمين صاحبة وغير صاحبة. كيف هذا؟ ليست كل الزوجات محبة لزوجها ومن الزوجات من هي حقيقة صاحبة لزوجها - [00:17:44](#)

فهي شديدة الحب له شديدة الوله به بل قد يصل ذلك الى عشق زوجها والتفاني في خدمته والقيام بحقوقه واداء ما امر الله تبارك تعالى له من اوامر فكثير من النساء توفق في هذا الجانب. كثير من النساء - [00:18:06](#)

توفق في هذا الجانب هذه هي التي تستحق ان تسمى صاحبة اذا صاحبة من الزوجات هي الزوجة المحبة لزوجها المحبة لزوجها القائمة باداء حقوقه من خدمة وعشرة واستمتاع ونحو ذلك. فهي - [00:18:27](#)

قد بلغت من القرب منه مبلغ الصاحب من صاحبه ومن الزوجات للأسف من تكون زوجة فقط ولا تصل الى درجة الصحبة مع زوجها

فالمحبة بينهما للأسف تكاد ان تكون مفقودة - [00:18:50](#)

المحبة بينهما تكاد ان تكون مفقودة. فليس هناك تجانس ليس هناك تقارب في الارواح. ليس هناك قيام من هذه المرأة بحقوق زوجها مما يؤدي ان الزوج ربما لا تكون الحياة بينه وبينها الا من اجل الابناء او - [00:19:09](#)

خوفا من الله عز وجل ان تضيع هذه المرأة. اذا ما امسكها الا رغبة في الاجر والثواب وليس لما بينهما من الحب واداء الحقوق لما بينهما فهذه لا تستحق ان تكون صاحبة - [00:19:31](#)

هذه لا تستحق ان تكون صاحبة لزوجها تبلغ منه درجة الصحة التي ذكرها الله تبارك وعز وجل ثم ايضا وقفة مع هذه الايات في ذكر الله تبارك وتعالى فيها الام - [00:19:48](#)

والاب الفرار لاحظ الله تبارك وتعالى هنا يقول يوم يفر المرء من اخيه وامه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفي الآيات من سورة المعارج يقول الحق تبارك وتعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - [00:20:07](#)

وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا وفي تلك الايات من سورة المعارج ما ذكر الله تبارك وتعالى الام والاب وهنا في هذه الصورة المباركة يذكر الله تبارك وتعالى في سورة عبس - [00:20:32](#)

الام والاب فلماذا لماذا يذكران هنا ولا يذكران هناك قال بعض اهل العلم السبب في ذلك ان الايات في تلك السورة المباركة في سورة المعارج هي في معرض الافتداء ان الانسان في يوم القيامة - [00:20:55](#)

لهول ما يرى من العذاب ولهول ما يرى من المحاسبة على النقيير والقطمير وعلى كل امر من الامور يود ان يفتدي من عذاب الله عز وجل الذي يراه. اذا رأى جهنم يحطم بعضها بعضا. يود ان يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - [00:21:16](#)

صاحبة اخيه بل وفصيلته القبيلة التي تؤويه ومن في الارض جميعا من اجل ان ينجو وهو فقط ولكن هنا ما ذكر الله عز وجل الافتداء ولهذا العبد لا يمكن ابدا ان يفتدي بامه وابيه. لعلمه بعظيم مكانتهما ومنزلتهما. فعنده استعداد - [00:21:38](#)

يفتدي بأبنائه يفتدي نفسه بأبنائه ويفتدي نفسه بزوجته وبأخيه وبالقبيلة وبالناس كلهم لكن الأم والأب لا لا يمكن ان يقدمهما فداء من اجل ان ينجو هنا. اما في سورة عبس فان الامر متعلق بقيام واجبات قصر فيها وحقوق لم يقيم بها - [00:22:02](#)

يفر منهما لا ان يفتدي منهما. ولهذا ذكر الله عز وجل هنا هذا الفرار من الام والاب. وفقنا الله واياكم لكل خير والى الفاصل ان شاء الله بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:22:24](#)

اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة -

[00:22:50](#)

ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى اتعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص - [00:23:16](#)

ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة - [00:23:47](#)

وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات. وليسخر ذكائه في فهم دينه وخدمته. قال

تعالى - [00:24:08](#)

تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون بشرى جنازة اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المباركون عدنا اليكم بعد هذا الفاصل والعود احمد ولا زلنا واياكم نعيش مع المقطع الاخير - [00:24:33](#)

من سورة عبس اسأل الله ان ينفعني واياكم بما نقول ونسمع قال الله تبارك وتعالى فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفصيل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم - [00:25:14](#)

يومئذ شأن يغريه تأمل يا عبد الله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كل واحد في ذلك اليوم له شأن له امر يغنيه عن ان ينظر في شأن غيره يقول عليه الصلاة والسلام - [00:25:43](#)

كما في حديث عائشة يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت ام المؤمنين وامنا رضي الله عنها ينظر بعضهم الى بعض يا رسول الله. الرجال والنساء حفاة عراة غرلا يعني غير مختونين - [00:26:06](#)

قال لها صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الامر اعظم من ذلك الامر في ذلك اليوم اذا نفخ في الصور بدأ الانسان يرى تلك الالهوان العظيمة ووذلك المنظر الرهيب المخيف - [00:26:26](#)

ثم يجاء بهم يحطم بعضها بعضا. فيرى صورا والوانا مما اعده الله عز وجل من النكال والعذاب فيها. في ذلك اليوم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه له امر خاص لا ينظر الى غيره ولا يفكر في امر غيره - [00:26:46](#)

انما هو مهتم بنفسه يريد الخلاص يريد الفكك في ذلك اليوم العظيم طبعاً الا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فانه قد ثبت انه في اعظم الظروف واحلك الاحوال - [00:27:04](#)

كما هو الحال على الصراط تراه عليه الصلاة والسلام وهو يقول امتي امتي امتي خائف عليه الصلاة والسلام على امته يريد لها النجاة. اما نحن وغيرنا فنسأل الله عز وجل ان يرحم ضعفنا. فلكل - [00:27:24](#)

امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يكفيه قد اغناه ما حل به من الخوف والفزع والنظر في اعماله عما هو في في حال امه او ابيه او زوجته او ابنائه او اخيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:27:43](#)

ثم ذكر الحق تبارك وتعالى ان الناس في ذلك اليوم العظيم على قسمين الناس في ذلك اليوم العظيم على فريقين الفريق الاول قال الله تبارك وتعالى في اصحابه قال وجوه - [00:28:04](#)

يومئذ مسفرة اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تجعلنا ووالدينا وازواجنا وذريتنا والمؤمنين من هؤلاء من اصحاب هذه الوجوه المسفرة في ذلك اليوم يكون هناك فريقان الفريق الاول - [00:28:24](#)

اصحاب وجوه مسفرة مسفرة بمعنى منيرة مضيئة وذلك لما رأوا من تكريم الله تبارك وتعالى لهم لما شاهدوا من ثواب الله تبارك وتعالى لهم لما بشروا به من الخير العظيم - [00:28:50](#)

والثواب الجزيل والمكانة العلية نعم كيف لا وقد اخذوا صحف اعمالهم بايمانهم كما قال تبارك وعز وجل في امثال هؤلاء انهم اخذون صحفهم بايمانهم. هؤلاء الذين سيأخذون صحفهم بايمانهم ترى وجوههم من شدة - [00:29:12](#)

ما رأوا من النعيم والثواب الجزيل تراها مسفرة منيرة مضيئة يقال قد اسفر الصبح اذا اضاء اذا خرج بنوره يملأ الاكوان فبلغ من شدة فرحهم ان وجوههم تضيء تنير وكذلك حال المرء - [00:29:40](#)

اذا بشر بما يسره وبما يفرحه ترى علامات في وجهه منها اشراقة وجهه ترى اشراقة وجهه كان صلى الله عليه وسلم اذا سر يعرف السرور في وجهه كما ثبت في الاحاديث حتى - [00:30:00](#)

ان وجهه عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات كأن وجهه فلقة قمر شفت القمر في في يوم البدر كيف يكون مضيء مشرق. كذلك وجهه عليه الصلاة والسلام. وفي بعض الروايات كأن وجهه مذهبة. قطعة - [00:30:19](#)

من الذهب الذي يبرق ويلمع. كذلك هو حال المؤمن في ذلك اليوم. اذا بشر بثواب الله تبارك وتعالى فترى اثر هذا ثواب عبارة عن اسفار ونور واشراق يعلو محياه الله يجعل وجهها واياكم من هذه - [00:30:37](#)

الوجوه ثم ايضا مع هذا الاشراق الذي اصاب وجهه قال تعالى ايضا ضاحكة مستبشرة. يا الله يا ربي لا تحرمنا هذا هذا المشهد العظيم اسفار للوجه ثم تعلو محياه ضحكة - [00:30:55](#)

ضحكة يضحك ليس حزن وهم وكآبة لا لا لا يضحك ليس حتى تبسم وانما هو ضحك فترى اثر الضحكة تبدو على شفاهه وعلى وجهه. ثم ايضا مستبشرة تظهر عليها البشارة - [00:31:16](#)

قد بشر بما يسره فظهر اثر هذه البشارة على بشرته. ولهذا تسمى البشارة بشارة لان اثرها يظهر على بشرة الانسان اثرها يظهر على

بشرة الانسان. فكذلك هذا المؤمن يظهر على بشرته شيء من السرور شيء من الفرح يدل - 00:31:36

على انه في نعمة وفي خير بما رأى من ثواب الله تبارك وعز وجل وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة هؤلاء كما قلنا هم اولئك الذين اوتوا كتبهم بايمانهم. فاما من اوتي كتابه - 00:32:04

بيمينه فيقول هاءم اقرؤوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية عبد الله من يسمع مثل هذا الخطاب وينادى مثل هذا النداء؟ الا يحق له ان يكون وجهه مسفرا ضاحكا -

00:32:29

مستبشرا بلى والله. واسأل الله ان يجعلني واياكم من هؤلاء ثم ينتقل السياق القرآني ليظهر لك المقابلة ها بالفريق الاخر. الفريق

الثاني ذاك الفريق الذي عيادا بالله بلغ به الكرب منتهاه - 00:33:00

ان قد اخبر او رأى شيئا مما يحزنه ويدخل عليه الكآبة. ويدخل عليه الهم. ويدخل عليه السخط. عيادا بالله. قال تعالى ووجوه يوم

منذن عليها غبرة اعوذ بالله وجوه يومئذ عليها غبرة. يعني عليها سواد. عليها قنطرة - 00:33:17

الوجه الاول هناك لا مسفر مضيق مشرق واما هذا تعلوه لاحظ تعلوه نعوذ بالله يعلوه السواد. ولهذا يوم القيامة الله عز وجل اخبر ان

الوجه اما وجوه مبيضة ها واما وجوه عيادا بالله مسودة فقط ليس هناك بعد ذلك شيء وجوه يومئذ - 00:33:46

ووجوه يومئذ عليها غبرة اي سواد ترهقها قنطرة تعب واعياء شديد وهم بالغ واضح على على وجهه نتيجة عيادا بالله ما اخبر به من

مصير سيء. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي - 00:34:12

كتابي ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانية. خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في

سلسلة ضرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. بعد هذا كيف تريد ان تكون وجوه هؤلاء - 00:34:32

انها السواد الغبرة عيادا بالله انه الاعياء والتعب والهم الذي يصيبهم وهي القطرة تصيبهم بتعب شديد جدا قال الله فيهم اولئك هم

الكفرة الفجرة الذين كفروا وفجروا عيادا بالله كفروا كذبوا - 00:34:52

وفجروا فتجاوزوا الحدود ولم يرعوا ولم ينقادوا لامر الله. جنبنا الله واياكم طريق هؤلاء. وجعلنا الله واياكم هداة مهتدين غير ظالين

ولا مضلين. والى لقاء اخر القاكم بمشيئة الله. والسلام عليكم - 00:35:12

ورحمة الله وبركاته تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد لكاذبية للعلم كالازهار

في البستان - 00:35:29